

محضرات الشنقيطي {33} {اليقين بالله}

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

هذه البشرية جماعة محمد ابن عبد الله عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم. الحمد لله الذي جمعنا واياه في بيت من بيوت الله
جل وعلا لنتذكرة هذا المجلس من مجالس الایمان التي بها تحفها الملائكة - 00:20

تغشاه الرحمة تنزل عليها السكينة ويدركها الله تبارك وتعالى فيمن عنده. يسر مركز رعاية الطلاب الصيفي في متوسطة الزيبر العام
بالخبر بان تستضيف فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي استاذ في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة -

00:00:40

جزاه الله خيرا على تلبية هذه الدعوة ونشكر له هذه المساعي الخيرة ونشكر له ما تدشمه من صعاب في سبيل الدعوة الى الله جل وعلا فنسأل الله ان يرفع بهذا قدره وان يرفع ذكره عند ربہ جل وعلا انه ولی ذلك والقادر - 00:01:00

مع المحاضرة التي هي بعنوان اليقين بالله فليتفضل شيخنا مشكورا حفظه الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ذلك يوم الدين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والاخرين - 00:01:20

ومن فطر القلوب على المحبة واليقين وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله المصطفى الامين صلى الله عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين وصحابته والتابعين ومن سار على نهجهم المبارك الى يوم الدين اما بعد - 00:01:54

الله مهرين و سند بنه و سند بنهين و سند سدر سعى هب بهم استباره اني ييوم اتدل الله بنه

هذه الفريضة من فرائض الله وسائل الله العظيم ربنا رب العرش الكريم - 00:02:22

ال يجعل هذا المجتمع اجتماعاً مرحوماً. وإن يجعل المفترق مثل بعده تفرق مخصوصاً وإن يجعل

وما اطيب الساعات واللحظات اذا عمرت بطاعة الله ما اطيب المجال اذا طيبت بذكر الله وما اطيبها اذا طابت بطاعة الله ومن الذي ايتها الحبه في الله ما اطيب المجالس اذا طيبت بذكر الله - ٥٥٦٢٤٦

يأخذ العبد من هذه الدنيا غير مجلس جلسه لذكر الله او خصلة طاعة - 00:03:15

مقدار ايمانه بالله فلينظر الى حال قلبه اذا جلس في مجالس ذكر الله فسائل الله العظيم رب - 00:04:12

العرش الكريم ان يطيب مجالسنا ومجالسكم بذكرة. وان يجعل دلائل الایمان في تلك المجالس تفوح من ذكر

الله واطيب ما تطيب به المجالس ان يعرف العبد ربه فالحج - 00:04:42

00:05:05 - النسخة الأولى - العالم : فقه الماء - قاسم قاسمي

ولكتها في السماء ما نظرت الى اية من ايات الله الا ذكرت الله وكم نثر الله عز وجل في هذا الوجود من الشواهد والدلائل التي تدل على انه الماحد المتعال وكم نثر الله عز وجل في هنا - 00:05:35

على انه الواحد المعبود. وكم نثر الله عز وجل في هذا - 00:05:35

وان يصطفيك ويجتديك الهمك ان يكون قلبك متعلقا به جل جلاله. اذا اردت ان يحبك الله كمال المحبة - 00:14:21

فلا تنسين ولا تصبن وليس في قلبك الا الله وحده. تدور احزانك وتدور افراحك مع الله وجميع شعب قلبك منية الى الله وكل فؤادك وكل جنانك في في لا الله الا الله - 00:14:51

وكم في عباد الله من قلوب فكم في عباد الله من اناس فتحوا قلوبهم لله وملأوها بحب الله واليقين بالله فكان الله معهم. ومن ذكر الله ذكره الله ومن ذكره الله - 00:15:15

الامن له كل الامن من الله. لذلك ايها الاحبة في الله كان من منازل العبودية. ودلالة الانابة الى الله والحنينية ان تومن بالله الذي لا الا هو قال الامام ابن القيم رحمه الله واليقين من منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:15:35

فمن قال اياك نعبد واياك نستعين فان الله يمتحنه باليقين. ذكروا عن رجل من اهل العلم انه كتب كتابا في تفسيره في القرآن العظيم وكان فقيرا لا مال عنده - 00:16:03

فخرج الى اخوانه من العلماء يستشيرهم فاشاروا عليه برجل عنده المال والثراء. فقالوا له اذهب الى فلان يعطيك المال فاستأجر رحمه الله سفينه وخرج في البحر حتى اذا مشي وارد ذلك العظيم. يريد من عنده المال. فسخر الله له رجلا يمشي على - 00:16:23 شاطئ البحر فامر قائد السفينة ان يركبه معه فلما ركب الرجل معه سأله العالم وقال له من انت قال انا فلان بن فلان قال المفسر قال نعم قال الى اين انت ذاهب - 00:16:57

قال اني ذاهب الى فلان. اريد منه ان يساعدني في نسخ كتابه فقال له الرجل بلغني انك فسرت القرآن فقال نعم قال سبحان الله ماذا قلت في تفسير قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:17:18

فسر العالم الاية وفهم مراد الرجل فقال لقائد السفينة الان ترجع بي الى بيتي فرجع رحمه الله الى بيته وقلبه يقين بالله عز وجل ان الله يسد فقره وان الله ييسر امره - 00:17:42

مضت الا ثلاثة ايام وادا برسول ورجل يقرع الباب. فلما فتح الباب قال له اني رسول فلان اليك بلغه ان عندك تفسيرا للقرآن يحب ان يراه فاعطاه ذلك الكتاب الذي خرج من اجل ان يعرضه عليه - 00:18:04

فرجع الرسول بالكتاب فنظر فيه ذلك العظيم فاعجبه فامر ان يوضع في كفة وان يصبي الذهب في كفة وان يبعث بذلك الى الامام ما وثق احد في الله فخيه الله. ولا ايقن عبد بالله جل جلاله الا كان له الله - 00:18:28

فكمن امور نزلت بالانسان وخطوب احاطت به ولم يجد غير الله مجيبا. ولا مفرجا لها مستجيبا فاليقين بالله وحلواوة الايمان والذ ما تكون الساعة اذا عمرت القلوب باليقين بالله عز وجل - 00:18:51

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يعمرون القلوب باليقين وقد قرر ابنا رحهم الله ان الله يتلي الانسان باليقين في موضعين احدهما وجود الحاجة وثانيهما وجود الغنى ولذلك قال بعض العلماء اذا اردت اليقين فكن افقر الخلق الى الله مع ان الله اغنى ما يكون - 00:19:13

فاجعل فرقك الى الله فان الله يسد فرقك. ويسد حاجتك وعوزك ولذلك ما عمر قلب انسان في اي مصيبة او اي نازلة بالله الا كفاه الله. ترى المؤمن يفقد سمعه ويفقد بصره ويفقد قدمه ويفقد ماله وتقول له كيف انت؟ يقول الحق - 00:19:45

الحمد لله بنعمته من الله. من اليقين الذي عمر في تلك القلوب. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعمر قلوبنا وقلوبكم باليقين به. وان يجعلنا وایاكم من اهل اليقين. احبتني في الله اول - 00:20:14

كل موقف من مواقف اليمين اليقين. موقف التوبة الصادقة ولذلك ما من انسان كثرت اساعته واراد ان ين Hibي الى الله الا امتحنه الله باليقين وكلما عظمت ذنوب الانسان ين Hibي ان يقف باليقين اعظم منها بالله الرحمن - 00:20:33

ولذلك ذكروا عن رجل انه كثير الذنوب كان كثير الذنوب. كثير الخطايا والعيوب فجاءه رجل بالله وكان هذا الرجل كثير النصائح له. يذكره بالله عز وجل. وينصحه فلما اكثر عليه نصائحه ذات يوم فقال له ان الله لا يغفر لك - 00:20:58

وقال ذلك العبد العاصي الذي كثرت ذنبه قال الله لا يغفر لي فاستفاق من غفلته وانتبه من منامه وقال له وهو على يقين بالله

ساريك كيف يغفر الله لي ذنبي - [00:21:27](#)

ويشهد اناس من اتقاء الى التنعيم بمكة فاحرم بالعمرة تائبا الى الله فطاف بالبيت فخر ميتا بين الرسل والمقام ما ايقن الانسان بالله عز وجل وخبيه الله سبحانه ولو انه جاء الى الله بذنب بلغت عنان السماء وقلبه يقين بالله ما خبيه الله - [00:21:46](#)
قتل رجل مائة نفس اخرها عابد من العباد. وصالح من اولياء الله الجهاد. فلما قتله جاء الى من اعلم اهل الارض في زمانه. وقال له هل لي من توبة؟ سفكت مئة دم حراما - [00:22:18](#)

قال له ذلك العالم وما الذي يمنعك من التوبة ان امره ان يخرج الى قوم صالحين. وان يهاجر الى الله رب العالمين. فخرج من قرية السور الى قرية الصالحين فادركه الموت في الطريق. واختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب - [00:22:41](#)
قالت ملائكة الرحمة انه جاء تائبا الى الله. وقالت ملائكة العذاب من قتل مئة من عباد الله فاوحي الله ان قيسوا ما بين القرتيين وعزت عند الله خطواته اليه في اخر حياته عز عند الله ان مشى في الخطوات اليسيرة تائبا الى الله عز وجل - [00:23:07](#)
ونظر الله الى قلبه وهو معمور باليقين. فاوحي الله الى قرية الصالحين ان تقاربي. والى قرية فان دل هذا فانما يدل على انك ما ايمنت بالله وخبيك الله. فخير ما - [00:23:36](#)

من منازل اليقين ان يقوى يقينه بالتوبة الى الله. وما اكثر عبد للتوبة والاذابة الى الله الا تحابت يقينه فازداد ايمانه فتحاثت ذنبه فازداد ايمانه وقوى اما الحالة الثانية التي يظهر فيها يقين الانسان - [00:23:56](#)
اذا نزلت به المصيبة ولذلك يصاب المؤمن في نفسه ويصاب في اهله ويصاب في ولده وتأتيك تلك الساعة يأتيك ذاك الخبر المزعج المؤلم على قلبك وفؤادك فتتخر ابن فقدت او ابنة سلمتها او اب او ام عزيز - [00:24:22](#)
عليك او صديق وفي لديك فتقول انا لله وانا اليه راجعون. وقلبك كله يقين انه ان الخلف والغوض من الله رب العالمين. فسبحان فسرعان ما يكون من الله بغفور. وسرعان ما يكون من الله - [00:24:48](#)
فما الذي يقين اذا نزلت المصائب بعباد الله المؤمنين والله ما اصيب انسان في نفسه او في اهله وولده او في ماله او في اي شيء عزيز عليه. واعتقد في قلبه ان الله يعوضه - [00:25:11](#)

الاعوضه الله عز وجل ابدا لا يكون في قلب الانسان مثقال ذرة من سوء الظن بالله. ولذلك احرص ما يكون الشيطان في مثل هذا هذه المواقف وتجد المؤمن اذا اصابته مصيبة يأتيه الشيطان من كل حدب وصوب لكي يخيب ظنه بالله - [00:25:31](#)
يقول له لو كنت مؤمنا ما ابتلاك الله بفقد ولدك. ولو كنت مؤمنا ما ابتلاك الله بحق بنتك ولو كنت مؤمنا ما ابتلاك الله بفقد مالك ولو كنت ولو كنت ولكن ما احسن عبد ظنه بالله فخبيه الله - [00:25:54](#)

وابدا اياك ان يدخل الى قلبك مثقال ذرة من سوء الظن بالله عز وجل من عل المال تفقدك فتخرج منك كلمة عند الفقر تتنى بها على الله يحبك الله حبا لا سقط بعده - [00:26:12](#)

وقد يرفعك الله بهذه الكلمة الى درجة لا تبلغها بكثير صلاة ولا صيام ولو كانت المصيبة مهما بلغت من الاموال ذكر رجل من ذكر رجال انه في ذات يوم من الايام دخل على ابيه وهو فيهم وغم - [00:26:30](#)
فلما نظر اليه سأله فاذا به قد اصابه دين يقول هذا الرجل وكان من عباد الله الصالحين ومن الشباب الاخيار نحسبهم من المؤمنين قال هذا الشاب الصالح وكان الفقر والدي بمقدار عشرة الاف - [00:26:54](#)

وخمسة عشر وكان ما لي عشرون الف تعبت عليها حياتي. وانا اجمع هذا المال لكي ابني مستقبلي فلما نظرت الى ما اصاب عبدي ذكرت وصية الله بالوالدين وذكرت وصية الله به بالاحسان اليك. فقلت في نفسي - [00:27:16](#)
لو انتي اعطيته هذا المال الذي عندكم فجاءني الشيطان وقال لي تعبك ومالك ومستقبلك يضيع في هذه اللحظة يقول فاصبحت في صراع هل اعطيه او لا اعطيه؟ فقمت من عنده على يقين باني ساعطيه - [00:27:41](#)

قال فذهبت فاخذت المال وكل يقين بان الله سيغوض عنني فوضعت الخمسة عشر الفا بين يديه. وانا على يقين بان الله لا يخيبني. يقول فلما وضعتها بين يديه عيناه بالدموع وقال اسأل الله العظيم ان يفتح لك ابواب فضله - [00:28:03](#)

يقول ففقط من عندك وما مضت الا ايام قليلة فدعني الى فيها رجل من الاتريراء فجري ذكر رجل يقوم على امواله فقال الرجل الذي استضافه لن تجد اصلاح من هذا الرجل الذي امامنا - 00:28:28

يقول فاخذني وكيلنا على ماله وكانت اول صفة لي من ذلك المال في اول بيعة مئتا الف ريال عشرون الف اشتري بها رحمة الله عز وجل وكان قلبه يقينا بالله عز وجل وما خبيه الله سبحانه - 00:28:50

ولربما ان الانسان يصاب بفقد البصر يسترجع ويحمد الله عز وجل فيعوضه الله عز وجل ايمانا في قلبه ويقينا بربه. ولذلك جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت اليه ما تجده من فقد عقلها والمس الذي اصبت به في نفسها - 00:29:09 فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت صدرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله لك. قالت اصبروا لي الجنة فكانت امرأة مبشرة بالجنة وهي تمشي على وجه الارض - 00:29:36

وكان ابن عباس رضي الله عنها يقول لاصحابه هل اريكم امرأة من اهل الجنة؟ انظروا الى هذه المرأة السوداء. رضي الله عنها وارضاها. ما احد لله عز وجل فخبيه الله سبحانه وتعالى. فاليقين بالله هو حلاوة الايمان - 00:29:54 وهذا اليقين دلائل. وهذه الدلائل تجدها في نفسك وتتجدها في قلبك ومن اعظمها انك لا تتمسي وتصبح وفي قلبك احب اليك من الله واخوف اليك من الله فاذا امسيت واصبحت - 00:30:17

واخوف ما يكون في قلبك هو الله. واحب ما يكون الى قلبك هو الله فاعلم ان الله قد اعطاك اليقين ولا تمسين وتصبحن وفي قلبك حب لغير الله اكرم من حبك لله - 00:30:40

ولا تتمسي وتصبح وفي قلبك خوف من احد الا الله جل الله. لذلك ايها الاحبة في الله من صرفت شعبة من شعب المحبة والخوف الى احد غير الله الا نقص يقين الانسان - 00:30:56

ولذلك قد يصيبك الله عز وجل بليلة لا قدر الله ستصاب في نفسك ستضيق عليك الارض بما رحبت. حتى اذا بلغ بك الامر غايته فاعلم ان اليقين عند الضيق ولذلك كان يقول بعض العلماء كلما اشتهد البلاء كلما كان اليقين اكمل من الانسان وكان الفرج قريبا - 00:31:12

والله ذكر في ذلك قصتين القصة الاولى للثلاثة الذين خلفوا وقال سبحانه وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا الا نجى من نجى من الله الا اليه ثم تاب اليه - 00:31:39

وهذا من بلاغة القرآن ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم لان الانسان قد تكون نفسه ضيقة ولكن الارض واسعة عليه وقد تكون الارض ضيقة علي ولكنني نفسه واسع - 00:32:04

تكون الارض ضيقة عليك ستتجد اعداءك في يمينك او تجد الالايا تحيط به في امواله واهله وآولاده. ولكن نفسه منشرحة وقلبه متسع ويقينه بالله عظيم فهذا ضيق الخارج ولكنه سعة الداخل - 00:32:21

وقد يكون ضيقا في داخله موسعا في خارجه. فتجده من اغنى الناس ولكن في داخل قلبه من الامراض النفسية والضيق والكبت والهم ما لا يعلمه الا الله عز وجل. نسأل الله السلامة والعافية - 00:32:43

اذا ان الضيق من خارج واما من داخل. فالله اشار الى هؤلاء الثلاثة ان الضيق جاءهم من الناحيتين ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم النفوس لكن وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليك. لا ملجا ولا منجى من الله الا اليه فجاءهم الفرج - 00:32:59 وكلما اشتدت عليك المصائب واحاطت بك الديون والهموم والغموم فاعلم ان الله قريب منك ولذلك انظر الى كفار عبادة الاصنام بعيدين عن الله عز وجل يستغفرون بغيرهم ويستجحرون بغيرهم لما - 00:33:22

اصابهم الدر في البحر وظل عنهم كل شيء سوى الله ف قالوا لا الله الا الله فرج الله كرب باليقين وكلما قوي يقين الانسان واشتدت عليه المصائب والمصاعب والمتاعب فليعلم ان الفرج قريب - 00:33:41

ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعمر قلوبنا وقلوبكم باليقين به وان يجعلنا واياكم من اهل اليقين الذين اوجده لهم درجات النعيم ايها الاحبة في الله ان الدليل الثاني على دلائل اليقين - 00:33:59

وهو ان يجعل الانسان الاخر نصب عينيه فكما ان اليقين يكون كذلك يكون كذلك بيقين الانسان انه الى الله وانه منقلب الى الجناب والحفائر. وكان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:34:17](#)

يشرفون القلوب باليقين بالاخرة. ولقد ذكر الله عز وجل في كتابه ان من ايقن بالاخرة صحة عبادته؟ وكملت شهادته؟ فقال جل ذكره واستعينوا بالصبر والصلة. وانها لكبيرة الا فعن الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وامنهم اليه راجعون - [00:34:40](#) ايها الاحبة في الله الكلمة الاخيرة عن اليقين كلمة تقطع القلوب بين المؤمنين كلمة تدل على بعدها عن الله. وطول غرفتنا عن داع الله. وجهلنا بعظمته الله عز وجل فكم من اناس بيننا - [00:35:09](#)

اذا نزلت بهم الشدائيد واحاطت بهم المهموم والغموم تعلقوا بغير الله والعياذ بالله وكم من اناس بيننا يقولون لا الله الا الله ولكن يعظمون الاسباب ويحبونها اشد من الله فكم من مريض اصابه المرض ظن ان طبيبه يداويك وانه يعافي ويشفيه - [00:35:31](#)

ستنقص الایمان من قلبه على قدر ما فات من يقين وكم من مديون ظن ان عبده يشق دينه ويقطي حاجته فخيب الله ظنه وقطع جاء وخصوص الارض من تحت قدميه فاصبح فقيرا صفر اليدين منه جل جلاله - [00:35:59](#)

فذلك ايها الاحبة في الله لا يليق بالانسان ان يعمق رجاءه بغير الله والله تبارك وتعالى اذا امتحن الانسان باليقين فتعلق بغير الله فان الله تبارك وتعالى يمحو به ولذلك من مواطن النكر للانسان ان يصرف قلبه لغير الله عز وجل - [00:36:22](#)

ولذلك تجلد بعض من يستعين بالسحرة والمشعوذين والعياذ بالله يمهلهم الله جل جلاله. فيجعلهم في تعلق وتوجه ويستدرجهم بتفریج حتى يأخذهم اخذ عزيز مقتدر. والله ثم والله اذا اراد الله بك الضر فلا - [00:36:47](#)

ينجيك منه احد سواه ولذلك كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا وضع امر كل مؤمن اذا وضع خده لكي يسلم نفسه للموتة الصغرى ان يقول الدعاء المأثور. اللهم واني اسلمت نفسي اليك وانجأت ظهري اليك وفوضت امري اليك رغبة ورهبة اليك لا منجا - [00:37:11](#) ولا منجي منك الا اليك فلا يظن الانسان ان احدا ينجيه من الله عز وجل ولذلك اول ما يفكر فيه الانسان اذا نزلت به المصيبة او حلت به البلية ان يتوجه الى الله وحده لا شريك له - [00:37:37](#)

وقف إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع تلك المرأة الضعيفة مع صبي ضعيف في واد امره الله بالهجرة اليه. في واد غير ذي زرع لا وكانت صلوات الله وسلامه عليه مستجيبة لامر ربه مسلما لخالقه كما وصفه الله - [00:37:54](#)

من كتابه فجاءته تلك المرأة الضعيفة وتعلقت به بعد ان حط رحالها. وتركها وصبيها فقالت الى من تبعنا يا ابراهيم فاعرض عنها عليه الصلاة والسلام كانه يقول لها انت تعلمي لمن ادع الدعوة - [00:38:17](#)

فمضى الى الوادي فجاءت تلك المرأة الضعيفة وقالت الى من تدعنا يا ابراهيم؟ في المرة الثانية فنظر اليها ثم اعرض عنها ثم جاءت في المرة الثالثة وتعلقت به وقالت الى من تدعنا يا ابراهيم؟ فقال لله قالت اذا لا يخيننا - [00:38:37](#)

فكان الله عز وجل لها ووقع ما وقع لها ولصبيها حتى استغاثت بالله عز وجل واستجارت في شرفة ماء لها ولطفلها ففجر الله عز وجل الماء من تحت قدم صبيها - [00:39:01](#)

ومن ايقن بالله عز وجل في اي شدة او اي خط فان الله لا يضيعك. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمه وصفاته ان يرزقنا واياكم حلاوة اليقين وان يرزقنا واياكم كمال الایمان بالله رب العالمين. اللهم انا نسألك يقينا لا نخالطه شك - [00:39:20](#)

ونسألك ايمانا لا يخالطه شرك. ونسألك ونسألك الصدق في حبك. والشوق الى لقائك. انك ولي ذلك والقادر عليك وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين - [00:39:44](#)

يقول الشاعر كيف يكون المسلم على اذا كان يذهب بعض الاوقات باسم الله الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فانه ينبغي للمؤمن ان يحسن الظن بالله عز وجل - [00:40:04](#)

ومهما فعل من المعاصي فليعلم ان الله لا تضره المعصية ولا تنفعه الطاعة ولذلك قال الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتها لك ولا ابالي. فكل ما - [00:40:56](#)

ينبغى على الانسان اذا اصاب الذنوب بينه وبين الله ان يحسن الظن بالله جل جلاله. وان يصدق في التوبة فانه ومن صدق مع الله

صدقه الله. صدق الله معك. فخير ما يوصى به الانسان اذا كثرت ذنبه ان يكثر التوبة - [00:41:19](#)

صحيح انك اذا اذنبت نقص اليقين في القلب والعياذ بالله وكل ذنب بين الانسان وبين الله ينقص اليقين وبقدر الذنب والجريمة ينقص ذلك اليقين ولذلك خير علاج لمن بلي بالذنب ان يكثر من الاستغفار. ومن اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا - [00:41:38](#)

ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. واوصيك اخي بالله ان تكثر التوبة والاستغفار وكلما كثرت ذنبك تكثر من التوبة والاستغفار الى الله. والله تعالى اعلم يقول السائل انا رجل يوما يأتيني يقين بالله صادقا ثم يذهب عني ثم يعود - [00:42:02](#)
وهكذا دائما تكون حالي وانا رجل بشيء من يقين بالليل ولكنني لا افسر بحلاوة ما افعل ولا ابكي بالخشية الله جل وعلا فارشدنا الى طريق ذلك بارك الله فيك اما ما ذكرت له من اختلاف قلبك بالاقبال والادبار. فهذا من حكمة الله عز وجل - [00:42:28](#)
فالقلوب لها اقبال وادبار. اذا اقبل قلبك على الله فاستكثر من خصال الخير. اذا ادبرت نفسك عن الله فرائض الله اوصيك اخي في الله ان وجدت من قلبك اقبالا فجد واجتهد في الطاعات. واما اذا وجدت عنه ادبارا فاووصيك [00:42:59](#)
اولها ان تتفقد نفسك. فان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم من عل ذنبها بينك وبين الله حال بينك وبين القبول من الله.
ولعل ذنب بينك وبين الله حرمك اليقين بالله. فاول - [00:43:21](#)

ما يفكري فيه الموفق ان ينظر في حاله الذنب. فان وجد ذنبها استغفر الله وتاب منه وعقد العزم على عدم الرجوع اليه واما ما ذكرته من قيام الليل وعدم وجود الخشوع - [00:43:39](#)

انا لله وانا اليه راجعون فان قيام الليل من اهم الاسباب التي تعين على خشوع القلوب ومن قام الليل ولم يجد لقيامه خشوعا. فليبكي على نفسه والي يقترح بباب ربه وليسعد بالله من قسوة قلبه - [00:43:56](#)

من قام في الليل فلم يجد لقيام ليته اثرا فليعلم ان بينه وبين الله حائلاما ذنب من عقوق او معصية او قطيعة رحم او اكل مال ظلمة او او هتك ستر الله او نحو ذلك من من المعاصي - [00:44:18](#)

كل ما يفكري فيه ان يتفقد نفسه وان يحاول قدر استطاعته ان يتوب الى الله فان الله تعالى يقول واستغفروه لعلكم ترحمون وكان العلماء رحهم الله اذا اعیتهم المسألة - [00:44:40](#)

واصبحت شديدة عليهم اكثروا من الاستغفار. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان كانت المسألة ليستغفر على فهم فيما معنى كلامي فلا ازال استغفر الله حتى ابلغ الف مرة ثم يفتح علي فيها - [00:44:57](#)

اول ما تحاول ان تكثر من الاستغفار. اذا قمت في الليل تجعل ليلك مطية للاستغفار. فان الله يرحم من يستغفر ويلطف بمن يستغفر فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. اذا استغفرت هل استغفرت الله قطعت ما بينك وبين الله واوى قلبك الى الله - [00:45:15](#)

فنسأل الله العظيم ان يعافينا وياكم من هذا البلاء. وان يرزقنا وياكم اللذة في يقول ما هو السر؟ ما هي السبل الموصولة الى محبة الله جل وعلا اعظم السبل واجلها كتاب الله عز وجل - [00:45:38](#)

من اكثروا تلاوة القرآن والتذكرة في ايات القرآن فانه سرعان ما يحب الله عز وجل والله ما وجدت محبة الله في قلب الانسان. بشيء مثل التلذذ بكلام الله عز وجل. وكان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:46:00](#)

لما كانوا مع القرآن في الليل والنهار وجدوا حلاوته ووجدوا لذة المحبة لله عز وجل الامر الثاني الذي يعين على حب الله ان تحب الله من نعمه وان تنظر في صباحك ومساءك ما ترحل فيه من نعم الله. انظر الى هذه النعم المغدقه عليك في الصباح والمساء. يقول الاطباء - [00:46:19](#)

ان قلب الانسان فيه نسبة من مادة لو زادت واحد في المئة او نقصت واحد في المئة سقط ميتا من ساعة ما هذا اللطف؟ وما هذا الرحمة؟ وما هذا العطف من الله عز وجل؟ تنظر الى قدرة الله عليك تمر على العباد ترى فيهم المريض ترى فيهم - [00:46:44](#)
المبتلى ترى فيهم الفقير ترى فيهم الضعيف. والله عز وجل اغناك وكفاك. واتاك الصحة والعافية ومن فكيف لا تحبه سبحان الله والله

المثل الاعلى لو ان واحدا منا في يوم من الايام احتاج الى امر بسيط من امور الدنيا - 00:47:03

لو انك يوم من الايام ضاقت عليك الارض في حاجة من حوائج الدنيا فجاء رجل من اهل الدنيا فقضى لك هذه الحاجة بعد ان ضاقت عليك الارض واصبحت في شدة داء وفرجها عنك ماذا تقول - 00:47:24

يأسرك بهذا المعروف حتى ان بعضنا اذا جاء يجلس مع اولاده اول ما يتكلم يقول فلان فعل معي جزاه الله خيرا. اذا جلس مع جماعة فلان فعل معي جزاه الله خيرا. هل جلست مع اولادك يوما من الايام؟ تقول كنت فقيرا فاغناني الله. و كنت ضعيفا فقواني الله -

00:47:39

لو كنت محروما فاعطاني الله. و كنت مريضا فشفاني الله. هل احد مما فعل هذا؟ تحب الله من هذه النعم التي ترحم فيها صباح ومساء السمع والبصر البصر هذا لو تعلم ما فيه من اللطف والرحمة من الله اذ ننظر لك هذا البصر لاحببت الله صدق المحبة تحب -

00:47:59

من خلال النعم التي تتقلب فيها صباحا ومساء. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم ممن احبه صدق المحبة. وان يريثنا هذه المحبة التي تعلقنا بها وحده لا شريك له. ولله المثل الاعلى فكم تحب وتكن لوالديك من عطف وبر لا يأتي مثقال ذرة -

00:48:19

من عطف الله وبره بك فلذلك خير ما يوصى به الانسان ان ينظر الى نعم الله التي يدخل فيها صباح ومساء. فاذا دخلت الى بيتك تقول الحمد لله اذا طعنت من طعامك الحمد لله اذا شربت الحمد لله اذا قمت الحمد لله حتى لما توقفت تقول الحمد لله تتذكر من لا يستطيع الوقوف. اذا جلست - 00:48:39

الحمد لله تستطيع تتذكر من لا يستطيع الجلوس. اذا نمت تقول الحمد لله الذي كفاني يومي حينما تتذكر المهموم والمغموم والمحزن والله عز وجل اعطيك نعم فتقول يا رب لك الحمد فتحبه صدق المحبة وتعلق به جل جلاله. العقل من الذي حفظ لك - 00:49:01

نور العقل من الذي حفظ لك نعمة العقل؟ وانت ترى من فقد العقل ومن يعيش الالام النفسية حائرا في فهمه وعقله والله لك هذه النعمة. فلذلك ايتها الاحبة في الله النعم تقوى وتدل على محبة الله. ايضا اجلال الله فانك اذا نظرت الى ملکوت - 00:49:21

الله وايات الله المنتورة في الكون تحبه. الشمس سخرها لك القمر سخرها لك النجوم سخرها لك. الارض سخرها لك كل خير هذه الارض اغدقها الله عز وجل عليك الطعام يقاد اليك على متون البحار. ولو شاء الله ان تلتقم البحار للتقصمه. ويقاد اليك بين السماء والارض بالطائرات - 00:49:41

من فجاج بعيدة كتب الله لك رزق هذا الطعام الذي تطعمه فكيف لا تحبه تقاد اليك الثمرات من المزارع والبساتين. وكتب الله ان عبدي فلان يطعمها في الساعة الفلانية واللحظة الفلانية. كل ذلك لماذا؟ من - 00:50:05

ان تحبه فكيف لا تحبه يقود اليك هذه النعم والمن والالات تقود قلبك وقلبك وقالبت اليه جل جلاله. فلا ترحل بنعمة الا ولسانك يلهج من صميم في قلبك اللهم لك الحمد الذي انت اهله. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نحصي ثناء عليك. اي شيء ما -

00:50:22

شكرك ما نستطيع ان نشكرك حق شكرك. ولا نستطيع ان نذكرك حتى احق ذكرك بماذا؟ بهذه النعم. فنسأل الله العظيم ان يحيي قلوبنا قلوبكم بهذا كله ان يرزقنا واياكم حبه الصادق والله تعالى اعلم - 00:50:44

يقول السائل تأيني الكثير من الوساوس والشبهات في العقيدة وفي اليقين بالله. وفي اليوم الاخر وفي الايام. و يأتيه الشيطان ويصور الله عز وجل والعياذ بالله ويجعلني اتفكر في ذاته فما نصيحتكم لي حفظكم الله - 00:51:00

حسئ عدو الله وكلما تجده في نفسك من الوساوس المردية والخواطر المهلكة فاعلم انها من ولذلك اوصيك اخي في الله اي لحظة ايتها الاحبة في الله وجد الانسان في نفسه فيها ظيق فليعلم انه نفس من - 00:51:19

الشيطان ما العلاج يلتفت يساره ويقوم بيقين كامل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم و اول ما اوصيك به ان تعوذ بالله جل جلاله فر الى الله من هذه الوساوس واذكر رجلا كان قلبه مبتلى بهذه الوساوس والعياذ بالله - 00:51:39

واكثر من الشكوى فقلت له يا اخي اتشتكي الي وانا عبد ضعيف وعندك العلاج قال كيف؟ قلت يا اخي اعرض امرك الى الله والله ايها الاحبة في الله من من اغرب ما وجدت من الهموم والمصائب التي يصاب بها الموسوس والعياذ بالله وجدتها في هذا الرجل -

00:52:02

ان شاء الله عز وجل قف له يا اخي لا يمنعك ان تعتمر وتطرح بين يدي الله عز وجل وتبكي وتتاجي الله عز وجل في عمرتك وتقبل على الله والله يعلم ان في قلبك هذه الحاجة. فالله اذا نظر اليك وانت مقبل -

00:52:24

اليه بحاجة يدلها الاقبال فقط دليل على الايمان. اقبالك على الله في صلاة في عمرة في حجة هذا يدل على ايمانك بالله اقبل على الله وشاء الله عز وجل رقيته بعد شهر -

00:52:40

واذا بذلك الوجه قد تغير وذلك الوجه قد اسفر وانور اي والله الذي لا اله الا هو فقلت لهم اه ما الشأن ما الخبر؟ فتبسم وقال لي جزاك الله كل خير -

00:52:54

ابشرك مظيت بعمره وكان هذا في يوم الخميس واعتمرت في سحر الجمعة وتضرعت الى الله عز وجل يقول والله اني عند المقام. وانا في ركعتي الطواف ابتهل الى الله عز وجل. والله بمجرد ان سلمت كاني غسلت بما -

00:53:07

ما كان بي شيء الى الابد. الى ساعتك هذا يقول ما اجد شيء وكان احد الاخوة مبتلى والعياذ بالله في نفسه وبلغ به من الضر ما الله به علیم وفي هذه السنة اذكر انه حج -

00:53:25

وكنت والله ارخي لحالى. وكان معه بعض الاخيار يعني يشفق حتى كان معه احد طلاب العلم يشفق عليه من كثرة ما يجد من البلاء ان شاء الله عز وجل ان لي لقيت بعد الحج -

00:53:40

واذا بالوجه قد تغير والحال قد تغير فقال لي ابشرك يا شيخ الذي كنت اجده الحمد لله لا اجد منه شيئا. قلت كيف؟ قال سبحان الله العظيم في يوم عرفة -

00:53:54

في عشية عرفة ذكرت ما انا فيه ان تعبد الله كأنك تراه. يقول ذكرت همومي وغمومي وحصل عندي يقين انه لا ينجيني الا الله وحده لا شريك له يقول فبكية وتضرعت يقول سبحان الله واذا بجسمي يحتر حرارة عجيبة. يقول اذا بها لحظة واحدة كأن لم يكن لي من درس -

00:54:08

من ايقن بالله المشكلة اننا ما ما قدرنا الله حق قدره وما عظمنا الله حقه تعظيمه. هذا هذا الكون باثاره ودلائله وشواهدك. كلمة كن فيكون ان الله كل شيء قادر -

00:54:30

ولربما اخي في الله يسلط الله عليك هذه الوساوس. لكي يمتحن ايمانك. يأتيك الخبيث ويقول لك من هو الله الذي تعبد؟ ومن هو الله الذي فقل له اخفا عدو الله. ويكون عننك يقين بان وسوسته لا قيمة لها. المشكلة ان البعض يأتي بالوسواس والعياذ بالله فيعظمن امر الله -

00:54:46

ان تنظر اليه حقيرا ذليلا لان الله وصف الباطل بانه لا جذور له. ومثل كلمة خبيثة كماذا؟ كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من الشيطان كل وساوسه هذه تدفعها كلمة واحدة. ما هي؟ اعوذ -

00:55:06

بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ولكن كلمة بقلب وليس كلمة هكذا يقولها كلمة يقولها الانسان وهو يحس انه لا ينجيه من هذا الكرب الا الله وحده لا شريك له -

00:55:26

ونسأل الله العظيم ان يرزقنا هذا اليقين وان يعجل لك بالفرج من لدنه انه هو ارحم الراحمين. والله تعالى اعلم يقول السائل ما هي نصيحتك لمن يذهب الى السحره والمشعوذين ليسترقى منهم والعياذ بالله -

00:55:40

اعوذ بالله لا حول ولا قوة الا بالله. اذا صرف الله قلب الانسان في اي مصيبة واي شدة الى احد سواه فليعلم ان الله قد هب اذا جاءتك اي حاجة -

00:55:58

ووجدت شعبة من شعب قلبي تتصرف الى اي شيء من دون الله فاعلم ان الايمان ناقص ولذلك اي حاجة تأتيك واي مصيبة تنزل بك ولو كان عننك قدرة على دفعها فليكن عننك يقين ان لا حول ولا قوة الا بالله -

00:56:13

اياك ان تعتمد على ما لك او على قوتك او على قدرتك ولكن اعتمد على الله وحده لا شريك له. فكيف بالسحرة والمشعوذين؟ والله لن يغضب لك من الله مثقال ذرة او مثقال خردل - 00:56:31

الله سبحانه وتعالى هو الذي يشفيك. وهو الذي يعافيك وهو الذي يهلك وهو الذي يغمرك وهو الذي يرثلك غمرك تعتقد في الله وحده لا شريك له - 00:56:47

اما السحرة فانهم لا يظرون احدا الا باذن الله وكم من ساحر خيب الله ظنه وقطع سحره وجعله وبالا عليه في في في جل امره. فكن اخي في الله قوي اليقين بالله عز وجل. سبحان الله! يذهبون الى السحرة - 00:57:00
المشعوذين يخسرون الاموال والالوقات ويعلقون القلوب بمن لا يسمن لهم ولا يغني من جوع. وكل الامر يقف عند لحظة واحدة اذا يدعوا فيها ربه ويستغفون بالله جل جلاله. يتربكون الله الذي بيده النفع والضر ويستغفثون بمن عاداه. نسأل الله السلامة والاعفية.
فتعوذ بالله - 00:57:17

رب العرش الكريم من هذا البلاء. والله ما حضر الموت لانسان يعتقد ان الساحر ينجيه من عذاب الله. او ينجيه من همه غمه من دون الله. الا كان مشركاً والعياذ بالله. خرج - 00:57:37

من الدنيا والجنة عليه حرام. فمن نوافض لا الله الا الله ان تعتقد النفع والضر فيمن عدا الله اعتقد النفع والضر بالله جل جلاله. ولو كان الانسان من اصلاح عباد الله فانه لا يسمن ولا يغني لنفسه من جوع - 00:57:57
كن قوي اليقين بانه لا ينجيك من الله الا الله. فلا احد يغني من لا احد من الله شيئا. اذكر ذات مرة رجلا نحسبه من الصالحين كان عنده رجل ساحر ولم يكن يعلم بانه ساحر - 00:58:16

كان عنده في مزرعته فجاء هذا الساحر وكان يسهر بالليل ويفعل بعض الافعال المريبة فانتبه له بعض العمال الذين معه. فاخبروا رب المزرعة وصاحبها فجاء الى هذا الساحر واكتشف امره - 00:58:34
وقال له لن تبقى عندي لحظة واحدة وكان رجل عنده ايمان. قال له ابداً ما يمكن ان تبقى عندي فقال له الساحر ساضرك. قال لو علمت انك تضر وتنفع من دون الله ما اخرجتك من مزرعتي - 00:58:53
وبيبي وبينك الله الذي لا رب سواه خرج هذا الساحر يقول الاخ الحقيقة اصابني بعض الخوف من هذا الشاعر يقول وشاء الله عز وجل اني تلك الليلة جلست اتدبر يقول ما جاءني النوم اتضرب اتضرب وانا اقوم واصل - 00:59:08

والله يا اخوان انها لعبرة في فجر ذلك اليوم هو انزل الساحر في مكان معروف في المدينة انزله وكان الساحر ما عنده اقامة هذا الكلام قبل عشر سنوات على اساس انه يكفي شره وهمه - 00:59:30

فذهب الى بيته وتبرع كما قلنا واشتكي الى الله وصلى الفجر وذهب الى دراسته يقول فمررت بالحي الذي انزلت عنده قريبه فيه. اي والله يا اخوة واذا بالناس مجتمعة في السكة والطريق. ما بكم؟ يقولون حادث - 00:59:45

يقول ما من عادة انزل واري الحوادث وانا ذاهب الى الدراسة يقول فنزلت وادا بصاحبه قد ضرب على الارض والدم يسيل من اذنه ومن انفه ميتا على الارض ما احد يغني لا احد من الله شيء. لكن المشكلة اتنا ما قدرنا الله حق قدره - 01:00:05
ولا عظمنا الله حق تعظيمه. والتجأنا الى الله حق نجاه. فليكن لانسان على يقين بانه لا ينفعه ولا يضره احد من دون الله. قل اني لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 01:00:27

نسأل الله العظيم ان يصرف قلوبنا وقلوبكم اليه انه ولد ذلك القادر عليه. والله تعالى اعلم يقول السائل يذنب البعض ذنوبا كثيرة فاذا نصح استشهاد بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي انا عند حسن ظن عبدي بي. فكيف يكون الرد على هؤلاء؟ جزاهم الله خيرا - 01:00:41

ظن بالله ما عصيت الله عز وجل وقوله عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى انا عند حسن ظن عبدي بي. هذا في سكرات الموت فمن حضرته سكرات الموت وتخبطه الشياطين عند الموت - 01:01:05

فاحسن ظنه بالله كان له من الله فوق ما يرجو ويؤمن ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية عن رجل من عباد الله الصالحين. ذكره وسماه وقد

نسيت اسمه لا يحضرني الان - 01:01:25

يقول كان رجلا كثيرا اه كثير نعم هي قصة اخرى يعني كثير الخوف من الله عز وجل حتى يقولون انه لما يعني مرض مرض الموت اخذ اكرمكم الله بوله الى الاطباء. وكان الاطباء يعرفون بعض الامراض بالوان اكرمكم الله البول. فلما - 01:01:40

الطبيب قال هذا المريض قطع الخوف كبده. او مزق الخوف كبده. وهذا من كثرة خوفه من الله عز وجل. فتوفي هذا الرجل الصالح يقول فرؤي بعد مماته كما حكى شيخ الاسلام ذلك رؤيا بعد مماته فقيل ما فعل الله بك؟ قال اوقفي - 01:02:02

يبين يديك فقال ما هذا يا عبدي؟ الم يبلغك اني انا الغفور الرحيم يعني لماذا تخاف من هذا الخوف؟ الم يبلغك عنى انا الغفور الرحيم؟ وذكر ايضا بعض العلماء عن رجال من اهل العلم - 01:02:22

انه توفي وكان هذا العالم يتتسائل في بعض الامور. وكانت عنده زلات بينه وبين الله عز وجل يقول فكان يحسن الظن بالله عز وجل 01:02:38

فلما حضره الموت يقول احسن الظن بالله تبارك وتعالى وكان عند موته يكثر من الاستغفار والتوبة وترحم الله عز وجل - 01:03:03

تعطف الله عز وجل عليك. ان شاء الله سبحانه وتعالى ان يتوفى فرؤي بعد مماته. فقيل له ما فعل الله بك؟ قال اوقفت بين يديه

وقال يا عبدي الم تفعل كذا وكذا؟ قال يا رب ما هكذا بلغنا عنك - 01:03:21

قال وما وهو عالم من اهل العلم. قال وما بلغك عنى قال بلغني عنك ان رحمتك تسبق عذابا. قال قد غفرت لك ذنبك وحسن الظن بالله عز وجل من الامور المطلوبة. لكن ينبغي ان يقرن حسن الظن بالخوف. والله جعل اهل النجاة على جناحين - 01:03:41

اذا كسر احدهما فان الانسان على عطب وهلاك. الخوف والرجاء. قال تعالى تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا امن هو قانت ابناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. وما ذكر الله الجنة الا اتبعها - 01:04:06

ولا ذكر النار الا اتبعها بالجنة حتى نكون على جناحي السلامه. ولذلك الخوف والرجاء كحافظي الطريق. ان بالغ في الخوف رده الى الرجاء. وان بالغ في الرجاء رده الى الخوف. فمن غالب رجاؤه فانه على هلاك - 01:04:24

من يفعل المعاصي ويقول ان الله غفور رحيم ان الله غفور رحيم يخشى عليه. ان يمكر الله به. وان يستدرجه من حيث لا يحتسب. ولكن يقول ان الله غفور رحيم - 01:04:34

اللهم اني ظلمت نفسي وبيكي ويندم ويظهر لله عز وجل الخوف. فان هذا من كمال الادب مع الله. وايضا اذا قوي خوفه يقرن بذلك حسن الظن بالله تعالى. والله تعالى اعلم - 01:04:50

بعد الاذان من الشرك يقول السائل انه السبيل الى طرد خاطر العجب من القلب بسم الله. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فان العجب داء قاتل - 01:05:16

ما بلي به انسان الا هان عند الله عز وجل ولذلك ذكر الله عز وجل في كتابه انه اهلك من ظلم واحذر ان سبب هلاكهم انهم قد غررهم الغرور فلذلك ينبغي للانسان الا يغتر - 01:05:36

اذا انعم الله عليك بالمال فاكسر نفسك للكبير المتعال. واذا انعم الله عليك بالصحة فتذكرة الله عز وجل عليك بها. واثني على الله عز وجل بما هو اهله. ولذلك كان - 01:05:54

انبياء الله ورسل الله اعرف الناس بالله. وكان الواحد منهم اذا اعطاه الله نعمة خاف الا يقوم بسكتها فاذا كان عندك ذكاء او فهم او مال او غنى او جاه او غير ذلك فلا تغتر - 01:06:12

وكم من انسان اغتر بماله اتلفه الله بذلك المال وكم من انسان اغتر بصحته ذكر الله عز وجل به وجعل عاقبته من صحته التي اغتر بها. الا ترى الرجل الشجاع يغتر بشجاعته حتى يسلط الله عليه من هو - 01:06:34

منه فيعاديه ويظنه ان شجاعته تنفذه فتهلكه تلك الشجاعة. اياك ان تغتر. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الامة ايمان يظهر لله عز وجل الفاقة وال الحاجة. وكان يقول يا حي يا قيوم - 01:06:54

برحمتك استغثت. اصلاح لي شأنى كله ولا تكلى الى نفسي طرفة عين. طرفة عين لا تكلى الى نفسي. فلا تغتر ولا بفهم ولا بحول ولا بقوه. ولذلك ذكروا عن الامام الماوردي رحمه الله امام من ائمة العلم. كان رحمه الله - 01:06:54

فقيها من الفقهاء دخل يوم من الايام المسجد وحدثته نفسه هذا الامام له كتاب ثلاثون مجلد في خلاف العلماء في الفقه ديوان من دواوين العلم فلما دخل المسجد يقول نظر الى نفس - 01:07:14

او تذكر فضل الله عليه فقال هل هنا مسألة في الفقه لا اعرفها؟ اغتر بمنفسي هل هنا مسألة في الفقه لا اعرفها فدخل الى الدرس فلما جلس بين اصحابه ارسل الله اليه امرأة معها - 01:07:33

امرأة صغيرة في السن قاربت البلوغ فجاءت ووقفت على ذلك العالم الجليل فقالت له يا شيخ هنا مسألة من الحيض سأله عن مسألة من حيض هذه الصبية مبتدأة بالحivist يقول واذا بي لا احسن من الفقه شيئا - 01:07:50

الله وحرم فضله لانه اعتقد ان من فضل الله حينما دخل الى المسجد وظن ان ذكاءه وفهمه هو الذي ينجيه او يعول عليه. فارسل الله اليه هذه المسألة البسيطة. من مسائل الطهارة. يقول فما حرت لها جوابا - 01:08:12

فاصبح الطلاب لما رأوا الشيخ اصابه الدهش وما استطاع ان يجيب. الطلاب انفسهم ايضا اصابهم الدهش. ما استطاع واحد منهم ان يقول يا امة جواب المسألة كذا وكذا. فما استطاع الشيخ وما استطاع طلابه. شيء من الله يؤدب عباده وعلماءه - 01:08:33

فلما انصرفت لما يئسست المرأة من الجواب انصرفت خلقت طالبا من طلابه المبتدئين. كان في بداية دخوله للمسجد قالت له اصلاحك الله صبية اصابها من الحivist كذا وكذا. فما الحكم؟ قال الحكم كذا وكذا. قالت له انت خير من هذا الذي - 01:08:52

الانسان اذا اذا اتكل على حوله وقوته وذكائه خذله الله عز وجل. واذكر بعض الصالحين يقول دخلت الى احدى الموارد في الاختبار وكانت اظن انه لا افهم مني وليس هناك مسألة في هذه المادة الا وسأجيب عليه - 01:09:15

يقول فلما وضعت الورقة بين يدي واذا بي لا احسن من المادة حرف واحدا يقول فاصابني من الرعب ما الله به عليم. يقول والله اني في شدة البرد. واني اتفصد عرقا مما اصابني - 01:09:33

يقول فلما وجدت ما وجدت علمت اني اوتيت من قبل نفسي استغفرت الله وتبت اليه وفي لحظة واحدة كان لم يكن بأس فشرح الله صدري واجبت في خلال نصف ساعة عن الاجوبة كلها - 01:09:48

الانسان اذا اراد ان يغتر بنفسه فليعلم ان الله سيمتحن ولذلك انظر ما من غني يغتر بما له الا سلط الله عليه مصيبة في المال اياك ترى الغرور مكنسة ما من عالم يغتر بذكائه الا سلط الله عليه حرمان التوفيق في علمه - 01:10:02

ما من مهتمدي يغتر بهدایته الا سلب الخشوع. وسلب الانابة الى الله. المهم انه لا بد ان يبتلى لانه يظن ان الفضل له. ولذلك كان رحهم الله يخافون من الغرور. وكان ابو هريرة رضي الله عنه يدخل ويحمل الحطب على ظهره امام الناس في سوق الكوفة وهو امير - 01:10:20

رضي الله عنه وارضاه لكي يكسر نفسه ولما اصاب الغرور عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه حمل الحطب على ظهره لكي يهين نفسه الغرور لا ينبعي للانسان ان يغتر بحوله وقوته ولكن ينبعي علينا ان نحول ان يتعلق بحول الله وقوته. ولذلك كان الدعاء المأثور ومن ذكر - 01:10:40

بسم الله الذي هو كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. والوقفة الاخيرة مع الغرور باي شيء تغتر؟ والامور بعواقبها هل احد كشف لك عن الغيب؟ فتعلم ان هذا الصلاح عاقبته حسن الخاتمة - 01:11:00

لما كفر نعمة الله عز وجل واغتر بعلمه سله الله سبحانه وتعالى فانسلخ من اياته فكان من الغاوين والعياذ وكذلك امية ابن ابي الصلف لما كان اية في الفهم والعلم والذكاء وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالوحى حسد واغتر بنفسه - 01:11:21

فكان من الهالكين والعياذ بالله. ما ما الذي يدعو الانسان الى الغرور وهو لا يؤمن عقله؟ الامر الثاني اذا قمت في الصلاة واعجبك الصيام القيام او اعجبك من نفسك الصيام. فتذكرة اخي في الله ان العبرة بالقبول. هل تعلم ان الله قبل طاعتكم؟ وهل تعلم ان الله قبل - 01:11:42

عبادتك فهذا امر من الامور بمكان علاج الغرور ان تنظر الى العاقبة ايضا مما يكسر الغرور في النفس اذا اعطيك الله نعمة المال او صيك اخي في الله ان تزور الفقراء - 01:12:02

واذا اعطاك الله نعمة الصحة اوصيك ان تزور المرضى تزور المستشفيات ولو يوما واحد حتى ترى المريض الذي يتأوه على من قدمه
فتقول الحمد لله الذي عافاني في قدمي. والذى يتأوه من سمعه وبصره فتعلم ان الصحة - 01:12:16

تعني لك من الله شيء وتجد الرجل من اشد ما يكون عافية وقوه. وفي طرفة عين يبتليها الله بالبلاء فيخرب من اضعف عباد الله عز
وجل وتجده ذليل حتى في كلامه اذا تكلم - 01:12:33

لذلك ينبغي للانسان ان يسلم الامر لله وان يعتقد صدق الاعتقاد ان لا حول ولا قوة الا بالله. والله تعالى اعلم يقول السائل ما هي
الثمرات التي يجنيها العبد عندما يحب اخيه في الله سبحانه وتعالى - 01:12:48

اما الثمرات فمن احب اخاه في الله اذا وجدت قلبك يتوجه الى الصالحين ويرتاح للصالحين فاول ثمرة ان هذا دليل على الايمان. لانه لا
يحب المؤمن الا مهين. ولا يحب الصالحين الا - 01:13:06

ولا يطمع في مجالس الصالحين الا موفق. فاحمد نعمة الله عز وجل عليك. هذا اول دليل على الايمان. ولذلك كان من كمال الايمان
الحب في الله والبغض في الله وذاق حلاوة الايمان من احب في الله ووالى في الله وعد في الله - 01:13:23

ان الامر الثاني اذا احبيت في الله فمن ثمرات المحبة ان تجني من اخيك صلاحا فان كان افضل منك اقتديت به وان كان مثلك نافذته.
وان كان دونك دعوته هذه من ثمرات الحب في الله تكون قريب من اخوانك - 01:13:43

ولذلك كل ما تجد الشباب الصالحين يحرضون على هذه الثالث الاحوال ان وجدوا من فوقهم تمثلا به وان وجدوا من مثلهم نافسوا
وان وجدوا من دونه دعوه الى الزيادة كلما وجدته اقرب ما يكونون الى طاعة الله عز وجل - 01:14:04

وما فقمنا لذة الاخوة في الله الا حينما اصبحت مجالسنا معطلة من ذكر الله واصبحنا نحب في الله ولا يتشبه بعضنا ببعض في
الصلاح. وفي العفة وفي الخير وفي الاستقامة. اذا قلت لاحد اني احبك في الله - 01:14:24

وكان افضل منك حاول ان تكون مثله وان تأتي به سواء في كلامي او في افعاله او غير ذلك من خصال التي وفقه الله اليها من
الصلاح. الامر الثاني الذي تجنيه - 01:14:42

ما تجريه في اخرتك فان الله تبارك وتعالى اخبرنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المحبة من اعمال القلوب وانها بينك
وبيك الله عز وجل اذا قدمت عليه يوم القيمة وان الله يظلك بها يوم لا ظل الا ظلك. ولذلك سبحانه الله امور الدنيا الخفية -
01:14:56

التي لا يعلمها الا الله عز وجل. يأبى الله يوم القيمة الا ان يظهرها امام العيال. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور
فانكشف ما في قلبك انك تحب اخاك في الله فابي الله الا ان يظهرك امام الناس لكي تظل في ظله يوم لا ظل الا ظله - 01:15:18

ولذلك اوصي اخوانى بالحب في الله وقد هذه المحبة ينبغي علينا ان نؤدي حقوقه. فلا تفتتاب احد. ومن الغيبة التي بلينا بها الان
شباب الصحوة فيه. شباب الصحوة سيفعلون شباب الصحوة يقولون شباب الصحوة كذا يا اخي هؤلاء اخوانك في الله - 01:15:41

هؤلاء اقوام يحبون الله ورسوله. واحمد الله عز وجل ان الله مت unk بزمان ترى فيه الصلاح في الشباب. فينبغي علينا ان نحفظ حقوق
الاخوة في الله واننا مهما سمعنا من بعضنا من الاخطاء والنقائص ينبغي ان يكمل بعضنا نقص بعض. وان يشد بعضنا من اجل بعض -
01:16:00

وان يكون فينا الحب الذي يرضي الله ورسوله. وان تكون اخوة في الله كما امر الله. ولذلك تجد المحبين في الله على مراتب من
اعلاها من كان يسد من اخيه الخلة. ويستر له العورة ويحرص على دمع القلوب وائتلافها. فنسأل الله العظيم ان - 01:16:20

واياكم ذلك الرجل. ولذلك اوصي بتحقيق الاخوة التي ترضي الله. فانها خالدة باقية الى لقاء الله. كما اخبر الله قولي عن اخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين. ولذلك ابى الله ان يبقي اخوة الاسلام حتى بعد الوفاة. تغسل من اخيك - 01:16:40

وتكون من اخيك وتحمل تحمل على اعناق اخوانك وجعل من سنن المرسلين تشيع الموتى وتشيع الجنائز تخرج مش فقط لان هذا
يشهد ان لا الله الا الله. ويوضع الانسان جثة بين اخوانه. كلهم يقول رب اغفر له. اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه - 01:17:00

كل ذلك من اجل ايش ؟ لا الله الا الله. من اجل الاخوة في الله، كلهم يشفعون ويدعون. حتى اذا قام الأربعون غفر الله عز وجل ذنبه.

اربعون يقولون اللهم اغفر له وجبت الشفاعة كما ثبت في الحديث الصحيح. ولا يقف الامر عند هذا ويذهبون معه حتى يدل في القبر

01:17:20

ويأبون ان ينصرفوا من القبر حتى يقول قائلهم اللهم ثبته عند السؤال لان اصل اشد ما يكون في القبر اول لحظة في القبر وهي لحظة السؤال. فكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحقق الاخوة في الله وتبقى ثمارتها ان - 01:17:40

المؤمن على قبر أخيه في هذه اللحظة العصيبة كان يقول صلى الله عليه وسلم استغفروا لأخيكم واسألهوا لأخيكم انظروا كيف لأخيكم واسألهوا له التثبيت فانه الان يسأل كانك انت الذي تعيش هذه الحالة وتعاني هذا الكرب. وجعل الله لك فيها من الاجور قيراطان وغير ذلك من الفضل ومحبة الرحمن - 01:17:57

نسأل الله العظيم ان يرزقنا واياكم حب المؤمنين. واختتم هذه الكلمة بمناسبة المحبة في الله. بواجب الائتلاف على طاعة الله عز وانه ينبغي على كل واحد منا اذا قام من هذا المجلس حق عليه ان يحب اخوانه في الله. وان ذكر هذه العروة التي جمعت بيننا -

01:18:22

والا تفرق بيننا الاقاويل ولا الترهات ولا الشائعات. وينبغي ان تقبل قلوبنا على محبة فاطر الارض والسموات والله انه لمن نعم الله ان تقبل ان تحدث الفتنة بين بعض الاخيار لكي يظهر الله المعادن البريئة لكي - 01:18:42

الله بعض القلوب البريئة التي تحب لاخوانها ما تحب لنفسه. وتتألم وتتأوه باي شيء يحدث لاخ له في الله. فنسأل الله العظيم ان انا واياكم صدق المحبة فيه وان يغرس في قلوبنا وقلوبكم حب المؤمنين والائلاف على طاعة رب العالمين. الله تعالى اعلم -

01:19:02

الشاعر لي صديقي كثير المزح قليل الضحك قليل النصيحة لي واذا ذكرته بالله جل وعلا فهو يكثر من المزح ولا يتقبل مني ذلك فكيف السبيل الى الخلاص من هذا اما المزاح - 01:19:22

وهو يكون بقدر. والله عز وجل جعل شريعتنا شريعة رحمة. لا شريعة عنك ولا حرج فاذا اراد الانسان ان يمزح فليمزح بقدر. ولذلك شبه العلماء المزح بالملح الذي تضعه في الطعام - 01:19:46

اذا كثر من فساد الطعام اذا كان طعاما بدون ملح لم يكن للطعام طعن ولم تجد له اثرا في نفسه. الحياة هكذا لابد من وجود المزح لكن بقدر. وقد صور الشاعر ذلك بقوله افيق طبعك المجدوح بالجد تارة - 01:20:05

وعله بشيء من المزح ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح فينبغي علينا ان نعلم ان المزح ينبغي ان يكون بقدر. وكان بعض العلماء يقولون ان من دلائل صلاح الانسان وخيرية - 01:20:22

في وجود الظرفة فيه لان اهل الصلاح فيهم تواضع والمزح يدل على نوع من التواضع اذا كان بقدر. ولذلك قال علي قال عمر رضي الله عنه والله لان وليتها علي ليحملنكم على السنة - 01:20:41

وفيه دعابة وهذه الدعابة موجودة في الاخيار. ومن قرأ ترجم العلماء وسير الصالحة وجد هذا موجودا فيهم. لكنهم كانوا اذا جاءت الظرفة فتحوا لها ولكن بقدر. اذا جاءت الشدة وجاءت المحن وجاء الجد شمروا عن ساعد الجد - 01:20:56

وكنا نقبل من اخيك ان يمزح لكن اذا جاء وقت ذكر الله عز وجل انا لا نقبل منه ان يسخر وينبه ولذلك كان الامام محمد ابن سيرين يمازح اصحابه وكان اماما من ائمة التابعين كان يقال عنه سيد من سادات التابعين - 01:21:15

واوصى انس بن مالك رضي الله عنه والصحابي الجليل ان يفسله محمد ابن سيرين هذا الامام الجليل يقول احد جيرانه كان اذا جن عليه الليل سمع بكاؤه من القرآن من بيته - 01:21:35

واذا اصبحنا سمعنا الضحك من الغرف يجلس يمزح مع اصحابه حتى يسمع ضحكه. رحمة الله عليه. لان اهل الصلاح دائما قلوبهم سليمة. لكن من عنده الكبر والغرور ما يمزح وتجد الذي عنده نوع من الترفع على الناس ما عنده قرحة. وقل ان تراه بيتسنم -

01:21:54

ولذلك ينبغي للانسان ان يكون وسط فلا افراط ولا تفريط. واما ما ذكرته من كونه يمزح اثناء الجد فهذا يدل على في قلبه والعياذ

بالله اذا وجدت الرجل تذكره بالله فيتبسم ويضحك ولا يقيم لايات الله وزنا فمثل هذا يبكي على قلبه نسأل الله ان - 01:22:15

واياكم من موت القلوب وقد كان السلف الصالح رحمة الله من حياة قلوبهم اذا قيل للواحد منهم اتق الله جلس يبكي فكيف بهذا يجلس يضحك او يمزح؟ ولذلك اياك ان تجلس مجلس موعظة. وتسمع موعظة وتحدى نفسك باي طرفة - 01:22:38

لان ذلك فيه استخفاف بما عظم الله. ولذلك كانوا يقولون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. اجبن عند اللقاء ولا اكثر عند القمع اجبن عند الفزع ولا اكثر عند الطمع فانزل الله فيه القرآن يتلى الى يوم القيمة قل ابالله وایاته - 01:22:58

ورسولي كنتم تستهزئون لا تعتبروا قد كفترتم بعد ايمانكم وفي قراءة واحدة وهي قراءة حفص. اي ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة. ولكن في بقية القراءات ان حتى العفو يعني جعل بمنهاة الاستبعاد لهم ان يعفى عن طائفة منكم يعذب طائفة - 01:23:18

ولذلك قال ل العاصم قراءة لغيرها مخالفة ان يمنعك عن طائفة منكم نعذب طائفة. المقصود انه لا ينبغي للانسان اذا حضر وقت الجد والتذكير بالله ان ننجح وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:23:42

يجلس مع اصحابه بعد صلاة الفجر فيتحذرون بشؤون الجاهلية فيتبسم صلوات الله وسلامه عليه وجلس ذات يوم فذكر الجنة وقص عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري ان رجلا يشتاق الى الزرع في الجنة يريده ان يزرع - 01:23:58

يقول فارسل الله له الجنان فيقول اريد ان ازرع واذا به في لحظة واحدة قد جمع له الحد وفي لحظة واحدة قد اخضر وفي لحظة واحدة قد جنى ثمرة فاذا به قائم - 01:24:18

هذا غطس الجنة فلما ابى لانه يحب الذر فقال رجل من قريش ان هذا فلن يكون الا انصاريا. لان قريش ما عندهم ذراع. ضحك صلوات الله السلام عليكم. قال هذا الذي يحب الزرع في الجنة ما يكون الا واحد من الانصار - 01:24:34

رضي الله عنهم وارضاهم. المقصود انه ينبغي للانسان ان يعل نفسه بالطرفة والقلوب لها اقبال وادبار. واذا كان استدامة الموعظة قد ولذلك قال كان يتخلونا بالموعظة مخافة السامة والممل. والله تعالى - 01:24:55

هذا هو السؤال الاخير يقول السائل عندما اقوم بدعوة بعض الشباب الى الله والعوده الى الله يقول محتاجا بالقدر انا من عصاة الموحدين. فماذا نرد على هؤلاء جزاكم الله خيرا - 01:25:14

ماذا اقول؟ اقول كلمة واحدة. هل تضمن ان تموت على التوحيد اذا كان حرم الله العبد التوفيق لاستجابة داعيه على معصية من المعاصي الله يقول له لا تفعل ففعل لا يؤمن والعياذ بالله ان يأتي يوم من الايام وقد سلب الايمان من قلبه - 01:25:31

لان الشيطان يستدرج في المرة الاولى في المعاصي والمرة الثانية في المعاصي حتى يسلب والعياذ بالله الايمان. لا يؤمن مكر الله. ولذلك ينبغي للانسان الا يقول هذه ولكن يقول انا المسيء وانا المذنب اللهم اني استغفرك واتوب اليك - 01:25:53

ولا ينبغي للانسان ان يحتاج بالقدر ولا يحتاج بعصاة الموحدين. واما عصاة الموحدين فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان منهم من يتغمده الله برحمته ويدخله الجنة دون سابق عذاب ولا حساب - 01:26:09

يوقف كما في حديث ابن عمر في الصحيحين فيقر بذنبه فيقول يا عبدي سترتها عليك في الدنيا وها انا استرها عليك اليوم الله ان يسترنا واياكم بالستر واما القسم الثاني منهم في شاء الله بعده ان يدخلهم النار - 01:26:24

واللحظة الواحدة من النار تطيش معها العقول. ويصير معها الذهول فانها اهون اهل النار عذابا. من وضع في ضحظاء من النار يغلي منه دماء يظن انه اشد الناس عذابا في النار - 01:26:42

اسرة الموحدين يعني الامر سهل يتلقبون في عذاب النار على قدر ما عصوا الله عز وجل وقد تكون زنية واحدة ترضي الانسان في عذاب الله عز وجل بما ينسى معه نعيم الدنيا وما كان فيه - 01:26:56

ولكن نسأل الله ان يلطف بنا وبكم وان يعصمنا واياكم لعصمتها. واما الامر الذي ينبغي ان نبه عليه انه لا ينبغي ل احد ان يحتاج بالقدر الشفاعة فيقول انا من عصاة الموحدين. فان ذلك لا يؤمن لا يؤمن على صاحبه - 01:27:08

ان يستدرجه الله فيختتم له بخاتمة السوء والعياذ بالله. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 01:27:25